www.daralthaqafa.com

تعليم المهارات اللغوية وتعلمها

أسرار البراءة في تعليم القراءة

الدكتور
منير محمد عجاج
أستاذ المناهج وأساليب تدريس اللغة العربية
كلية الآداب والعلوم - جامعة البترا - الأردن

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
عمّان - الأردن

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com

372, 4
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2025/10/5755)
المؤلف: منير محمد عجاج
الكتاب: تعليم المهارات اللغوية وتعلمها - أسرار البراءة في تعليم القراءة
الواصفات: القراءة - التوجيه القرائي - مهارات القراءة - أساليب التدريس اللغة العربية
لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر
ISBN: 978-9923-15-357-4

الطبعة الأولى 2026م - 1447هـ

جميع الحقوق محفوظة All rights reserved Copyright ©
رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.
وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:
دار الثقافة للنشر والتوزيع
أسسها خالد محمود جابر حيف عام 1984 عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

عمان - شارع الملكة رانيا العبدالله (شارع الجامعة الأردنية) - مقابل بوابة العلوم للجامعة الأردنية
مجمع محمد عربيات التجاري - رقم 261 - الطابق الأول - هاتف: 5341929 6 (962+) - موبايل: 9992616 79 (962+)
Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing
Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com
الثقافة للتصميم والإخراج

www.daralthaqafa.com

تعليم المهارات اللغوية وتعلمها

أسرار البراءة في تعليم القراءة

الدكتور
منير محمد عجاج
أستاذ المناهج وأساليب تدريس اللغة العربية
كلية الآداب والعلوم - جامعة البترا - الأردن

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1447هـ-2026 م

www.daralthaqafa.com

الفهرس

المقدمة 11

الفصل الأول

رياض الأطفال

التمهيد 19
الخصائص النمائية لأطفال الروضة 19
خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال 22
رياض الأطفال من منظور علمي 28
رياض الأطفال من منظور نفسي 33
رياض الأطفال من منظور اجتماعي 36
أسلوب المربي 40

الفصل الثاني

الدافعية والاستعداد

التمهيد 45
إعداد وتحضير الدرس 45
المهارات اللغوية 52
مهارات التفكير 54
الاستعداد بأنواعه 56
مهارة الاستماع 58

الفصل الثالث

تعليم التحدّث بإثارة التفكير

التمهيد 71
أهداف تعليم التحدّث 71
التهيئة للتحدث 72
خطوات تنفيذ درس التحدث 73

www.daralthaqafa.com

تنمية الاستعداد الإبداعي 75
التفكير الإبداعي 82
عناصر التفكير العلمي 88
تصميم الأنشطة في المادة الدراسية 89
القاعدة الذهبية في إدارة الصف: الإدارة بالحب والهيبة 96
أدوات المعلّم في التعليم والتقييم 98
التعليم الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال 103
تنمية الاستعداد الإبداعي 103

الفصل الرابع

الاستعداد القرائي

التمهيد 107
مفهوم القراءة 107
القراءة والكتابة مهارتان متكاملتان 108
العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة 109
سلوكيات القراءة والكتابة في سن مبكرة 113
العمر الأمثل لتعلم الأطفال القراءة والكتابة 115
أسس تعليم القراءة 116
القراءة مع الطفل 117
التهيئة للاستعداد القرائي 121
التهيئة للقراءة 121
البيئة الملائمة للقراءة 122
أهداف تعليم القراءة 124
مهارات تسبق عملية القراءة 127
تنفيذ برامج تعليم القراءة 128
اللعب في تنفيذ الممارسات القرائية 130
مراحل القراءة 132
طرائق تعليم القراءة 133
القراءة من خلال اللعب 138
أساليب تعليم القراءة 141

www.daralthaqafa.com

الفصل الخامس

الاستعداد الكتابي

التمهيد 147
الأدوات المعينة على تنمية الاستعداد الكتابي..... 147
الدافعية نحو الكتابة..... 148
اليد المفضلة للكتابة..... 149
أنشطة قبل البدء بتعلم الكتابة 153
من مشكلات الحروف العربية 154

الفصل السادس

إضاءات على كيفية تنفيذ الأنشطة

التمهيد 159
الأساليب والتنفيذ 159
اختيار الأنشطة اللغوية 160
طريقة منتسوري 165

الفصل السابع

التقويم القرائي

التمهيد 173
أنشطة تطبيقية لقياس الأداء القرائي..... 173
تقييم مهارات الاستعداد القرائي 175
تقويم الاستعداد لمرحلة ما قبل المدرسة 178
تقويم الأداء القرائي والاستيعاب القرائي للصف الأول 183
المستويات المعيارية للقراءة..... 184

المراجع..... 193

www.daralthaqafa.com

المقدمة

كان يعتقد أن القراءة مفتاحٌ لاكتساب الخبرات، بل إنها مطلبٌ ملحٌ لتلبية حاجة نفسية للقارئ؛ فمن خلالها يلج عالم المعارف بتحدياته المتجددة كل يوم، ولأن القراءة والكتابة مهارتان متلازمتان عند تعليم القراءة؛ فحريٌ ألا تقدّم إحداهما بمعزل عن الأخرى، وهما معًا تشكلان أساس نجاح الطالب وسرَّ تفوّقه لتنمية قدراته على خوض أعماق التحدّي المعرفي الذي قد يواجهه لامحالة، شريطةَ أن يراعى في ذلك التفاصيل الدقيقة لتطوره في مجالات النمو المختلفة لديه.

والقراءة نشاط فكري يسعى من خلاله الإنسان لتحقيق مراد أو إشباع حاجة، فهي مفتاح إرث ماضيه الأصيل، وبوابة حاضره واستشراف مستقبله، وهي مفتاح لفهم المقروء وتحليله الذي يكون عونًا له على حل مشكلاته، وهي مفتاح يلج به عالم الاستمتاع والجمال الذي يعينه على حسن التذوّق والنقد وبناء المعنى، وذلك وفق تصوّره وتطلّعه بحيث يكون دوره إيجابيًّا في إعادة تركيب هذا التصوّر ببُعدٍ جديدٍ ذي دلالة خاصة به. ويؤكد روب المشار إليه في عبد الباري (2024) هذا المعنى، حين بيّن علاقة القراءة بالتفكير التي تبدو مظاهرها في ممارسة القارئ للعديد من العمليات العقلية بشكل مقصود أو غير مقصود، والشاهد هنا مايخصّ عملية تركيب المعلومات "فالقراءة ليست عملية استقبال سلبي للمعلومات التي يعرضها الكاتب، ولكنّ للقارئ دورًا إيجابيًّا في هذه المعلومات، إنه يعيد تركيبها بصورة جديدة؛ لتكون ذات مغزى بالنسبة له".

ومن هذا الملمح فإن ما يتم تقديمه في هذا الكتاب ـ بما يتفق مع ما تناوله المربون والباحثون المختصّون، وبمنأى عن الأسلوب السلبي في التعليم ـ يمثّل حجر الزاوية الذي يعتمد عليه المعلّم في بناء المهارات القرائية لدى الطالب؛ بحيث يكسبه إياها لتكون عونًا له على الاستثمار الأمثل للنص المقروء الذي يساعده على إعادة تنظيم بنيته المعرفية، بحيث يدرك الرموز المكتوبة مع ما يختزنه من مفردات لغوية، وما يجده من تعزيز يدفعه للتفاعل مع المقروء وفهمه، لاسيما إذا كانت الجمل قصيرة متماسكة البناء.

www.daralthaqafa.com

ولم تزل القراءة الوسيلة المثلى للتعلم الإنساني، ولولاها لما اكتسب الإنسان ما توصّل إليه من التقدّم المعرفي والعلمي، ولولاها لما انفتحت له آفاق كانت بعيدة المنال، بل إنها السمة التي تميز بين الشعوب المتقدّمة والشعوب التي لم تلحق بركب الحضارة.

وبوصف القراءة نشاطًا نفسيًّا عاطفيًّا، فهي عملية قوامها العامل النفسي الذي تحكمه دوافع الفرد واستعداداته عند قراءته موضوعًا ما، ويبقى هذا النشاط قاصرًا غير مكتمل، مالم يكن التهيؤ النفسي حافزًا ودافعًا للفرد نحو البدء في القراءة لتحقيق التواصل بين القارئ والكاتب تواصلا فاعلا، يحترم فيه الكاتب مشاعر القارئ وعواطفه وأحاسيسه، عندها قد يصل الأمر إلى مرحلة الانسجام، وبلغة علم النفس حالة من التقمص للكاتب وتمثّل أدواره، كما بين عبد الباري (2024) "إذ لولا ارتباط القارئ العاطفي بالنص المقروء، لأخفقت عملية القراءة دون تحقيق تقدم".

ويضع هذا الكتاب تصوّرًا دالًّا بأمثلة تطبيقية لما يُتوقّع أن تكون عليه الممارسات التعليمية في سن ماقبل المدرسة وما بعدها، ثمّ يتضمّن المحتوى ما يناسب احتياجات الطلبة في حياتهم الواقعية في القرن الواحد والعشرين، متوخّيًا أن يكون على أفضل طموح، مراعيًا خصائصهم النمائية ؛ للتأكد من اكتساب مهارات ما قبل المدرسة من خلال المحسوس أو شبه المحسوس، مُورداً أمثلة تركّز على التفكير، وتمثّل القيم الإنسانية المختلفة؛ ليتخذ المعلم منها ما يعينه على التخطيط لمواقف تعليم إيجابية، وتصميم أنشطة لغوية تنسجم مع اهتمامات الطلبة، ثم ليتخذ منها ما يعينه على تحديد وسائل وأدوات تقييم اكتساب الطلبة لمحتوى تلك الأنشطة في مرحلة الاستعداد القرائي.

ومن هنا فإن من جملة ما هدف إليه هذا الكتاب، فضلًا عن تلبية احتياجات الطالب التعليمية، هو تعزيز جوانب نموّه المختلفة، بيد أنني لا أدّعي أنها تمثّل في حدّ ذاتها منهجًا كاملا غير منقوص؛ لأن أساليب التعليم متباينة، فقد تختار معلّمة ما أساليب تنسجم مع طبيعة أطفال الروضة أو المدرسة التي تعمل فيها، تختلف عمّا تختاره معلّمة غيرُها، فمثلا قد توجّه روضةٌ أو مدرسةٌ ما طلبتها للتعلم المباشر في ضوء الإمكانات المتاحة، في حين أن غيرها في بيئة معيّنة قد توجّه طلبتها للتعلّم بالاكتشاف، لاسيما أن تعليم الطلبة في مرحلة رياض الأطفال لم يكن يخضع ـ من

www.daralthaqafa.com

قبل ـ لمنهاج رسمي أو مقرر معتمد كما هو الحال في المدرسة، وبناء عليه فإنه من المتوقع من معلّمة أطفال الروضة أن تقدّم ما هو مثير لاهتماماتهم، وما هو مناسب لثقافة مجتمعهم وقيمه المتوخّاة.

وقد سلّط هذا الكتاب الضوء على اتباع المنهج التطبيقي بعيداً عن التنظير ـ وإن كان لابد من الوقوف عند بعض جوانبه تمشّيًا مع المنطق العلمي، وتعزيزًا لسعي المهتمين الذين يحملون رسالة التعليم من معلمين وآباء وأمهات ـ للتعرف إلى أساليب العمل بها تمهيداً واستنتاجًا وتطبيقًا، فالتطبيق يبني سلوكًا لغويًّا وتعلُّمًا يدوم أثره.

وللحاجة الملحّة لتعليم القراءة وأهميّة تعلّمها، فقد حاولتُ سبر أغوار ماتيسّر لديّ من دراسات وأبحاث؛ لتسليط الضوء على ما يناسب حاجات الطفل، من مداخل لغوية لتعلّم مفهوم القراءة وتنمية مهاراتها لديه، حيث تناولتُ فيه ستة فصول، تضمّن كلٌّ فصلٍ مجموعة من الموضوعات على النحو الآتي:

- تناولتُ في **الفصل الأول** أهم خصائص نمو الطفل من سن 5 ـ 9 سنوات، وهي المرحلة العمرية التي تمثل كلًّا من طفل الروضة، والحلقة الأولى من المدرسة، وكلتا الفئتين موجّه إليها هذا الكتاب:
  - الخصائص النمائية من منظور تربوي.
  - رياض الأطفال من منظور تربوي.
  - رياض الأطفال من منظور علمي.
  - رياض الأطفال من منظور نفسي.
  - رياض الأطفال من منظور اجتماعي.
- وفي **الفصل الثاني**:
  - الدافعية.
  - الاستعداد لتنمية مهارة الاستماع.
  - تنمية الاستعداد الإبداعي.
  - التعليم الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال.
  - التفكير الإبداعي.
- وفي **الفصل الثالث**:
  - التهيئة للتحدث.

www.daralthaqafa.com

- أهداف تعليم التحدث.
- أساليب تعليم التحدث.
- أساليب تنفيذ مهارة التحدّث.
- خطوات تنفيذ درس التحدّث.

➢ وفي **الفصل الرابع**:

- الاستعداد القرائي.
- القراءة والكتابة مهارتان متكاملتان.
- التهيئة للقراءة، البيئة الملائمة للقراءة، أهداف تعليم القراءة.
- مهارات تسبق عملية القراءة، مراحل القراءة، تنفيذ برامج تعليم القراءة، اللعب في تنفيذ الممارسات القرائية.
- مستويات الفهم القرائي.
- أسس تعليم القراءة.
- العمر الأمثل لتعلم الطفل القراءة والكتابة.
- طرائق تعليم القراءة، أساليب تعليم القراءة، خطوات تنفيذ الدرس القرائي للصف الأول.
- الأنشطة المتمركزة حول الطفل.
- طريقة منتسوري.
- الفريق المتعاون.
- حل المشكلات.

➢ وفي **الفصل الخامس**:

- الأدوات المعينة على تنمية الاستعداد الكتابي.
- اليد المفضَّلة للكتابة.
- الخط المستخدم لتعليم الكتابة.
- أنشطة قبل البدء بتعلم الكتابة.
- الوعي الصوتي والسمعي.
- العلاقة بين مهارتي القراءة والكتابة.
- مشكلات الحروف العربية رسماً ونطقاً.

www.daralthaqafa.com

- أسباب الأخطاء الإملائية.
- أساليب ناجحة في تعليم الإملاء.
- أسس سليمة في تعليم الخط.
- أساليب تنفيذ الأنشطة اللغوية.

➢ وفي **الفصل السادس:**

- التقويم.
- ملفات المتابعة (بورتو فوليو).
- تقويم الاستعداد.
- التعليم التقني والتقييم.
- التقييم القرائي.